

كانت آلامه غير متناهية،
مثل طريقه الملتوية الممتدة إلى اللانهاية.
كانت طريقه اللامتناهية تحيكه بخطوطها
وهو يتألم بصمت ليلاً ونهاراً
ماداً بصره نحو النجوم المجهولة.
ونفسه مثقلة بالذكريات المرة الأليمة.
ما كان يلقي التفاتة على الطريق التي قطعها.
ما كان يحز الأسف في نفسه على ما ترك خلفه.
ما كان يلقي التحية على القوافل الرائحة والغادية،
ولا كان يرد على تحياتها.